الاراضي العربية المحتلة بتقديم تقريرها عن العام ١٩٧١ . وذكر التقرير ان اسرائيل ما زالت مستمرة في تنفيذ السياسات والاجراءات التي فيها انتهاك لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة واشار بالتحديد الى سياسات الاستيطان وضم اجزاء من الاراضي المحتلة بالاضافة الى استمرار عملية ابعاد المدنيين مما يهدف الى «التخلص كليا من المجتمع الفلسطيني في الاراضي المحتلة » على حد قول التقرير . ودعت اللجنة الى اتخاذ الترتيبات اللازمة لحماية حقوق الانسان التابعة لسكان الاراضي العربية المحتلة .

صادق جلال العظم

(٤) السياسة الاسرائيلية

اختارت اسرائيل خطاب روجرز الذي القاه في الجمعية العامة للامم المتحدة في ٤ اكتوبر من عام ١٩٧١ ، وطرح فيه مشروعه ذا النقاط الست (راجع شهريات القضية الفلسطينية دوليا) ، كذريعة لنسف المبادرة الاميركية المتعلقة بالحل المرحلي وشن حملة ضغط عنيفة على الحكومة الاميركية لارغامها على تزويدها بالمزيد من طائرات الفانتوم التي تطلبها منذ شهور ، وتمتنع الحكومة الاميركية عن تقديمها لها حتى لا يؤدي ذلك الى الغاء مصر لموافقتها على الوساطة الاميركية . وقد كانت هذه الحملة في الحقيقة هي الشاغل الرئيسي من بين كل ما شغل الحكومة والصحافة الاسرائيلية في شهري اكتوبر — نوفمبر الماضيين . وقد كان أهم ما شغل الحكومة والصحافة بالاضافة الى هذا الموضوع في الشهرين المذكورين ميزانية الابن التي انتقل الخلاف حولها من جلسات الحكومة المغلقة الى صدر الصحافة العلنية ، وفضيحة شركة « نتيفي نفط » التي وصفها احد كتاب صحيفة هآرتس بأنها « العمل المخزي » لعام ١٩٧١ مقارنا اياها بفضيحة لافون التي انفجرت في الحياة السياسية الاسرائيلية في عام ١٩٦٤ وادت الى انسحاب بن غوريون وانصاره من حزب المباي . وكان من الاحداث الهامة التي وقعت على الصعيد الحزبي انعقاد المجلس الفكري لحزب العمل لبحث مفهوم الحزب للاشتراكية وعلاقته بالاتحاد السوفياتي .

الحملة ضد روجرز : مع تصاعد تهديدات السادات بان عام ١٩٧١ سيكون عام الحسم فيما يتعلق بتحقيق حل لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط ، ان سلما او حربا ، كان العالم يتلفت الى الولايات المتحدة ليرى ما ستفعله بهذا الصدد ، باعتبارها « الوسيط » الذي تم بفضل جهوده تحقيق وقف اطلاق النار منذ آب من عام ١٩٧٠ ، وباعتبارها الجهة الوحيدة القادرة على ان تضغط على اسرائيل للوصول الى تسوية سلمية للمشكلة . وتكلم وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز في ٤ اكتوبر ١٩٧١ في الجمعية العامة للامم المتحدة ، وخصص جزءا كبيرا من كلامه للشرق الاوسط . وتضمن الجزء الخاص بالشرق الاوسط من كلام روجرز ست نقاط ، اعتبرها هذا بمثابة اساس ممكن لجولة جديدة من المفاوضات بين مصر واسرائيل لاخراج الحل المرحلي من حالة الجمود التي يمر بها ، وناشد الطرفين اعلان موافقتهما على الدخول في مفاوضات جديدة على أساس النقاط الست، متصورا، ربما ، ان اسرائيل في النهاية لا يمكن الا ان تقبل بها باعتبارها معتمدة في اقتصادها وتسليحها اعتمادا كليا على الولايات المتحدة ، وباعتبار انه قد بات واضحا لاسرائيل ان جهوده لا تعكس وجهة نظره فقط ، وانما وجهة نظر البيت الابيض ايضا. ولكن اذا كان روجرز فعلا قد تصور ان اسرائيل ستقبل كلامه ، فانه لا بد وان يكون تلقى مفاجأة عمره عندما ارتطم برد الفعل الاسرائيلي . لقد كان رد الفعل حملة لا سابقة لها في العلاقات الاميركية — الاسرائيلية منذ حرب حزيران على وزير الخارجية ومساعده سيسكو تصريحا ، وعلى الرئيس نكسون تلميحا .